

# دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية (دراسة تحليلية في مصرف الأهلي العراقي ومصرف الائتمان العراقي)

ابراهيم قيس ابراهيم / باحث / [ibrahemkaesk@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:ibrahemkaesk@uomustansiriyah.edu.iq)

أ.م.د. رحيم شراد عامر / الجامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد/[dr\\_raheem\\_sh@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr_raheem_sh@uomustansiriyah.edu.iq)

P: ISSN : 1813-6729

<https://doi.org/10.31272/jae.i138.1121>

E : ISSN : 2707-1359

مقبول للنشر بتاريخ : 2022/2/13

تاريخ أستلام البحث : 2023/2/1

## المستخلص

أعدت هذه الدراسة لبيان دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة، فتتبع البحث دور العلاقة بين محور تنوع الخدمات المصرفية كمتغير مستقل، ومحور ربحية المصارف التجارية كمتغير تابع، وفي سبيل ذلك تم اختيار عينة مكونة من مصرفين تتمثل في ( المصرف الاهلي العراقي، مصرف الائتمان العراقي)، واتجه البحث الى اتباع المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي عن طريق دراسة الاطار النظري لتنوع الخدمات المصرفية، ومؤشرات الربحية في المصارف التجارية، وأهم نسب قياسها، وتحليل الاثار التي تركتها تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة البحث، بغية السعي الى تحقيق الأهداف التي وضعها ويحاول الوصول اليها من خلال اجراء هذا النوع من البحوث، وابرار أهمية تطوير الخدمات المصرفية في المصارف التجارية العراقية الخاصة. ولقد تجسدت مشكلة الدراسة بدور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة. كما توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، ومن أهمها: ان كلما ارتفع مستوى تنوع المصارف في الخدمات التي تقدمها لربائنها ارتفع معه صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية، وكان ذلك واضحاً في المصارف عينة الدراسة. وكذلك ان مستويات التنوع المرتفعة في الخدمات المصرفية تتطلب قدرة مالية كبيرة، وذلك بسبب ارتفاع تكلفة انتاج الخدمات الجديدة بالإضافة لقدرتها بالحفاظ على اعمالها الحالية. وكذلك قدم البحث مجموعة من التوصيات، ومن أهمها: ضرورة قيام المصارف برفع مستوى تنوعها في الخدمات المصرفية، لما لذلك من دور مهم في ربحية المصارف التجارية، حيث ساهم التنوع بدخول المصارف في بعض مجالات الأعمال الجديدة وبالتالي زيادة قدرتها على المنافسة وتحسين الربحية.

**الكلمات المفتاحية:** تنوع الخدمات المصرفية ، ربحية المصارف التجارية .



مجلة الادارة والاقتصاد

مجلد 48 العدد 138 / حزيران / 2023

الصفحات : 232 - 244

\* بحث مستل من رسالة ماجستير .

## المقدمة

تعتبر العديد من المنظمات الحالية في العالم بأنها تتجه نحو توسيع وتحسين بيئة أعمالها، قد يكون أحد الأسباب هو تلبية احتياجات الزبائن المتعددة، لما لذلك دور في ربحيتها، لذلك ينقسم الاقتصاديون بشكل عام إلى مجموعتين: واحدة تقترح التخصص، والأخرى تقترح التنوع. لذلك عملت اغلب المصارف في اطار سياسة تقريب الخدمة من الزبون الى تنوع الخدمات المصرفية المختلفة التي تقدم لزيائنها مثل التقنيات الالكترونية والتأقلم مع الاقتصاد الرقمي الذي يعمل في بيئة الكترونية لذا اصبح من الواجب على هذه المصارف ان تسيير جنباً الى جنب مع التقدم والتسارع التكنولوجي من اجل تطور ادائها واعمالها والمحافظة على قدرتها في الاسواق العالمية فيمكن للفرد القيام بالعديد من العمليات المصرفية وادارة حسابه بكل سهولة بفضل تطور وتنوع الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف لزيائنها.

ولعرض الاحاطة التفصيلية بكل جوانب البحث فقد قسم البحث الى اربعة مباحث, فقد تضمن المبحث الأول: منهجية البحث، وقد تضمن المبحث الثاني: الإطار النظري لتنوع الخدمات المصرفية وربحية المصارف التجارية، وفي مطلبين، تناول المطلب الأول تنوع الخدمات المصرفية، وتطرق المطلب الثاني الى ربحية المصارف التجارية والعوامل المحددة لها ، وجاء المبحث الثالث: ليلسط الضوء على الإطار العملي للدراسة وأخيراً ختم البحث بالمبحث الرابع: الذي توصل فيه الباحث الى الاستنتاجات والتوصيات.

## المبحث الأول

### منهجية البحث

#### أولاً : مشكلة البحث

نظراً للبيئة التنافسية التي تعيشها المصارف في العراق وسعيها المستمر نحو تحسين الربحية المصرفية ومواكبة التطورات العالمية في هذا المجال ، فإن ذلك يستدعي البحث والدراسة في واقع مواكبة المصارف التجارية الخاصة في العراق للتطورات المصرفية العالمية التي تترك أثراً ايجابية على الربحية المصرفية ، ومن هذه التطورات تنوع الخدمات المصرفية.

ومن خلال ما سبق فان الاشكالية الرئيسية التي يمكن من خلال الدراسة الاجابة عليها يمكن صياغتها في السؤال التالي : ما دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة ؟ والذي تنتبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل هناك زيادة في الربحية تطراً عند قيام المصارف عينة البحث في عمليات التنوع في خدماتها؟
2. هل هناك تنوع للخدمات المصرفية تتبعه المصارف عينة البحث؟

#### ثانياً : أهمية البحث

يعتبر القطاع المصرفي شريان الحياة لاقتصاد اي دولة، لذلك تكمن أهمية هذا الموضوع في فهم دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة من الدراسات التي لها مدلول في الاقتصاد العراقي، وان التنوع في الخدمات المصرفية واستعراض انشطتها وفعاليتها المصرفية والمالية يساهم في اثراء المكتبة البحثية بالإضافة الى المساهمة في توفير البيانات والمعلومات التي تساعد المؤسسات المصرفية العراقية في تحقيق مزايا تنافسية ومعدلات اداء مرضية في المحيط البيئي لهذه المصارف. كما وتبرز أهمية هذا البحث من خلال النقاط الآتية:

- 1- اعتبارها محاولة اكااديمية للتأطير الفكري والمفاهيمي نحو الجوانب المعرفية المتعلقة بدور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة. وأنه يركز على أحد المواضيع المصرفية الحديثة وهو مفهوم (تنوع الخدمات المصرفية)، ودور هذا المفهوم في تعزيز الربحية.
- 2- إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة كدليل معرفي وتطبيقي سواء من خلال الاستعراض المفاهيمي وكذلك لما خرجت به من مقترحات وتوصيات لمدراء المصارف التجارية العراقية ولجميع الجهات المختصة في الرقابة على القطاع المصرفي وللمستثمرين في اسهم تلك المصارف.

#### ثالثاً : فرضية البحث

ينطلق البحث في سبيل تحقيق اهدافه من فرضية اساسية مفادها " لتنوع الخدمات المصرفية دور ايجابي في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة.

#### رابعاً : أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في الكشف عن دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة.

#### خامساً : منهج البحث

إن منهج البحث يبني على الاشكالية المطروحة ومن أجل اختبار فرضية البحث من جوانبها المختلفة والحصول على النتائج وإعطاء التفسيرات لها , اتجه الباحث الى اتباع المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي عن طريق دراسة المتغير المستقل (تنوع الخدمات المصرفية) ودوره في المتغير التابع (ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة), وتحليل الاثار التي تركتها تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة البحث.

#### سادساً: حدود البحث

1- **الحدود الزمانية** : حُددت المدة الزمنية للبحث بالمدة (2016-2021) من خلال تحليل البيانات المالية وذلك بالاعتماد على التقارير المالية السنوية للمصارف التجارية العراقية الخاصة ، إذ تم الحصول على التقارير المالية السنوية وبشكل مباشر من المصارف عينة البحث.

2- **الحدود المكانية** : اقتصر البحث على مصرفين هما (المصرف الاهلي العراقي و مصرف الائتمان العراقي)، لإجراء دراسة الجانب الميداني من للبحث، وذلك لتوافر البيانات المالية والتقارير المالية السنوية للمدة (2016-2021) المنشورة من قبل المصارف عينة البحث.

#### سابعاً: الاساليب والمقاييس المالية

ركز البحث على استعمال مجموعة من المؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم التطرق إليها في الإطار النظري من أجل التوصل الى نتائجها في الإطار العملي لغرض بيان دور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية ، وأن مؤشرات التحليل المعتمدة لأغراض التطبيق سيتم عرضها بشكل موجز وكما يوضحها الجدول الآتي:

#### الجدول (1) يوضح مؤشرات ونسب الربحية في المصارف التجارية

المؤشرات	النسب
العائد على حقوق الملكية ROE	(صافي الربح ÷ حقوق الملكية) × 100
العائد على الودائع ROD	(صافي الربح ÷ مجموع الودائع) × 100
العائد على الموجودات ROA	(صافي الربح ÷ مجموع الموجودات) × 100
العائد على الأموال المتاحة للتوظيف ROF	{صافي الربح ÷ (حقوق الملكية + مجموع الودائع)} × 100
معدل التغير في أي من المؤشرات اعلاه	{(النسبة التالية - النسبة الأساس) ÷ النسبة الأساس} × 100

المصدر: من إعداد الباحثان .

## المبحث الثاني الإطار النظري

### المطلب الأول: تنوع الخدمات المصرفية

#### أولاً : تعريف الخدمات المصرفية

مجموعة مهارات شخصية ومستلزمات مادية وأعراف وقواعد قانونية يتم عرضها ونتاجها بشكل يتوافق مع توجهات الزبون لاتخاذ قرارات مصرفية رشيدة (البكري، 82، 2021). او هي تقديم العمليات المصرفية (كالقروض أو المدفوعات أو حسابات الودائع) كخدمة تستخدم البنية التحتية الأمانة والمنظمة لمصرف مرخص حالي مع منصات حديثة تعتمد على واجهة برمجة التطبيقات (Ris, 2022: 121).

ومن التعريفات السابقة يتبين للبحث أن الخدمات المصرفية هي مجموعة عمليات ومنافع وانشطة، والتي لا يمكن حصرها أو تحديدها، تتغير من مكان إلى آخر وكذلك من نشاط إلى آخر ولا يمكن الاحتفاظ بها، يقدمها المصرف للزبون سوء كانت بمرودود مادي أو من دون مقابل أحياناً ، وتكون ذات علاقة تبادلية (تقدم منفعة للطرفين) بمرودود مادي للمصرف وتحقيق أهدافه المستقبلية اما بالنسبة للزبون إشباع رغباته وحاجاته المالية.

#### ثانياً: أهمية الخدمات المصرفية

ازدادت أهمية الخدمات المصرفية في الأونة الأخيرة أكثر مما كانت عليه في السابق، وذلك لأسباب عديدة أهمها : (الزامل وآخرون، 2012، 63)

1- التطورات التكنولوجية التي حدثت بمنظمات الأعمال كالتسويق الالكتروني والتجارة الالكترونية وزيادة استعمال التكنولوجيا، مما أدى لزيادة الحاجة الى الخدمات المصرفية الداعمة لهذه الأنشطة.

2- تنامي حالة التنوع وتعقد احتياجات ودوافع وميول واتجاهات زبائن المصرف، فالزبون اصبح أكثر نباهة وحكمة وكذلك الخدمات المصرفية التي يحتاجها لم تعد بسيطة وسهلة.

3- زيادة التكلفة المترتبة لإشباع احتياجات ورغبات الزبون المصرفية، وتحقيق ربحية مناسبة من هذا النشاط.

4- ارتفاع نسبة العاملين بقطاع الخدمات المصرفية.

## ثالثاً: تعريف التنوع

هو نمو المنظمة من خلال البدء أو الحصول على أعمال خارج المنتجات والأسواق الحالية للمنظمة (Armstrong et al, 2020: 669). أو هو عملية توزيع الأصول بين عدة أنواع من الاستثمارات لتقليل المخاطر، وفي الواقع، يمكن أن يقلل التنوع من المخاطر المرتبطة بوضع كل البيض في سلة واحدة - وهو خطأ شائع يرتكبه المستثمرون، ولتجنب هذا الخطأ، يقترح العديد من المخططين الماليين أن التفكير في البرنامج الاستثماري على أنه هرم يتكون من أربعة مستويات، يمكن أن يوفر هذا النهج في الاستثمار النمو المالي والحماية، بغض النظر عن عمر المستثمر أو حالته الاجتماعية أو دخله أو مستوى تطوره المالي (Kapoor et al, 2018: 344). أو هو الدخول إلى أسواق جديدة أو الاستحواذ على منظمات أخرى، ويعتبر التنوع استراتيجية خطيرة، في حالة لم تكن هذه المساعي الجديدة متوافقة مع مهمة المنظمة، وتاريخ الأعمال مليء بقصص المنظمات التي استكشفت فرصاً جديدة كانت خارج مهمتها وقيمها الأساسية. وقد تتبع المنظمة استراتيجية التنوع عندما تمتلك العديد من نقاط القوة الداخلية وتتعرض للعديد من التهديدات الخارجية (Ferrell et al, 2022: 103).

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين للبحث ان التنوع: هو عملية توسعية في مستويات مختلفة لتحقيق غايات النمو، والتي تصب في آخر المطاف بتحسين الموقع التنافسي للمصارف من خلال زيادة وتعظيم حجم ونتائج اعمالها، من خلال اعتمادها على القدرات والإمكانات المتميزة التي تمكنها من انتاج هذا التنوع، اضافة الى ذلك ان التنوع يساهم بتخفيض المخاطر وتوزيعها عبر عدد من فئات الأصول.

ومن الملاحظ بأن جميع التعاريف السابقة للتنوع تشترك بفكرة التوسع في نشاط المصارف وذلك من خلال:

- 1- كسب حصص سوقية جديدة.
  - 2- تقديم الخدمات أو المنتجات الجديدة إضافة الى ما هو قائم حالياً.
- وبذلك يعتبر اعتماد التنوع بشكل أساسي في حالة العمل بالسوق غير المرن، بمعنى في تلك الظروف التي لا تتيح للمنظمة فرص جيدة لتنمية وتطوير الأرباح ضمن ظروف المنظمة الحالية، وذلك إما بسبب المنافسة والتي تشغل حصة قوية أو لأن هذه السوق بانخفاض وتراجع مستمر، لذلك يأتي التنوع كحل مناسب للدخول بمجالات وأنشطة جديدة.

## المطلب الثاني

### ربحية المصارف التجارية

#### اولاً: تعريف الربحية

يحتمل مفهوم الربحية مكانة مهمة في مختلف الأعمال التجارية، فهي الهدف الأساسي التي تسعى اليه الشركات المالية، حيث ان من خلالها يتم قياس كفاءة العمل، وتعتبر الربحية سبب وجود المنظمات التي تعمل لأجل الربح، وبرزت هذه المنظمات المصارف (Caliskan & Lecuna, 2020: 162). لذلك تعرف بأنها المقياس الأساسي الذي يعكس النجاح الشامل للمصرف، والتي تتكون من مجموعة من النسب المختلفة والتي تعبر عن قدرة المصرف على تحقيق الأرباح، والتي يهتم فيها المساهمون والإدارة والمودعون والمستثمرون. (خلف، 2021: 56). أو هي المؤشر لقياس مدى قدرة المصرف على تحقيق العائد المناسب على الاموال المستثمرة في انشطته، وهذا المؤشر يظهر النتائج الفعلية للمركز التنافسي للمساهمين والزبائن (حسون وخلف، 2022: 301).

بناءً على ما تقدم يمكن القول ان ربحية المصارف التجارية هي ( قدرة المصرف على تحقيق الأرباح من خلال الاستثمار الامثل لموارد المصرف، بما يحقق عائداً يتناسب مع حجم موارد المصرف بمدة زمنية معينة، ويتم التعبير عن الربحية في نسب مئوية تمثل معدل العائد على الاستثمار بمورد معين من موارد المصرف).

#### ثانياً: مؤشرات قياس الربحية في المصارف التجارية

هناك العديد من مؤشرات قياس الربحية في المصارف التجارية، سنتطرق الى اربعة من اهم هذه المؤشرات والتي سوف تساعدنا بالوصول الى النتائج وتحليلها بالجانب العملي من هذه البحث :

#### 1- معدل العائد على الموجودات (ROA)

يعتبر معدل العائد على الموجودات أكثر المؤشرات استخداماً لقياس الاداء المالي في المصارف، التي تظهر قدرة إدارة المصرف بتحقيق الأرباح الصافية من حيث توظيف الموجودات في القروض والاستثمارات، والذي يعرف بأنه صافي الدخل بعد الفوائد والضرائب الى مجموع الموجودات (Do et al, 2020: 375). ويحسب هذا المؤشر من خلال قياس صافي الربح بعد الضريبة على مجموع الموجودات، والذي يعبر عن قدرة المصرف على توليد الأرباح من خلال الاستثمار بالموجودات المتاحة للمصرف، ويحسب وفق المعادلة الآتية: (Cao, 2022: 15)

$$\text{معدل العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{مجموع الموجودات}} \times 100$$

### 2- معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)

يعتبر مقياس العائد على حق الملكية مؤشراً مهماً لبيان قدرة الإدارة في المصرف على تحقيق عوائد مالية على استثمارات المساهمين، حيث يقيس مقدار العوائد التي يكسبها المساهمون من استثمار أموالهم بالمصرف، أي نسبة العائد المتحقق عن كل دينار مستثمر من أموال المساهمين (حملة الأسهم) في نشاطات المصرف، أي هو مقدار ما يكسبه المصرف من استثماراتهم في الأسهم، وبذلك يتم تعريف العائد على حقوق الملكية بأنه صافي الربح بعد الضرائب لكل دينار من رأس مال المصرف (Mishkin, 2019: 251). ويعتبر هذا المؤشر من أهم مؤشرات قياس كفاءة استخدام الأموال، إذ يقيس هذا المؤشر كفاءة الإدارة في استغلال أموال المالكين الاستغلال الأمثل وقدرة هذه الأموال على توليد الأرباح (سعيد وحسين، 2022: 302). وتحسب من خلال المعادلة الآتية: (Cao,2022: 15)

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100$$

### 3- معدل العائد على الودائع

يعبر هذا المؤشر عن مدى قدرة المصرف على توليد الأرباح من حيث توظيف ودائع الزبائن بمختلف الأنشطة الاستثمارية، والذي يترتب عنه زيادة عوائد المصرف، ويتم حساب العائد على الودائع عن طريق قسمة الربح بعد الضريبة على مجموع الودائع (الجارية والتوفير والثابتة) (رشم وآخرون، 2020: 27). ويبين مدى قدرة المصرف في المنافسة للحصول على الأموال، وإن ارتفاع نسبة العائد على الموجودات يبين كفاءة المصرف بجمع الودائع و تحويلها الى استثمارات مربحة. ويتم حساب معدل العائد على الودائع من المعادلة الآتية: (سبتي، 2020: 68)

$$\text{معدل العائد على الودائع} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{مجموع الودائع}} \times 100$$

### 4- معدل العائد على الاموال المتاحة للتوظيف

يقيس هذا المعدل نسبة صافي الدخل المتولد إلى إجمالي الموارد المتاحة للتوظيف المتمثلة في الودائع وحقوق الملكية، ويتم احتساب هذا المعدل من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على حقوق الملكية ومجموع الودائع ويظهر هذا المعدل نسبة صافي الربح المتحقق الى مجموع كل من حقوق الملكية والودائع، كما موضح في الصيغة الرياضية الآتية: (مجيد، 2020: 95)

$$\text{العائد على الاموال المتاحة للتوظيف} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{حقوق الملكية} + \text{مجموع الودائع}} \times 100$$

## المبحث الثالث الإطار العملي

### المطلب الاول : لمحة عن المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة الدراسة

اولاً: **المصرف الأهلي العراقي**: تأسس المصرف الأهلي العراقي في عام 1995.1.2 كشركة مساهمة عامة ضمن القطاع الخاص وبلغ رأس المال عند التأسيس 400,000,000 ديناراً، ليقدّم مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية للشركات والأفراد في العراق كمصرف استثماري باسم المصرف الأهلي للاستثمار والتمويل الزراعي، وفي تاريخ 2004.7.8 تم إدراج أسهم المصرف في سوق العراق للأوراق المالية وبلغ رأس المال عند الإدراج 1,143,000,000 ديناراً، أما رأس المال الحالي فقد بلغ 250,000,000,000 ديناراً، والقيمة الاسمية للسهم هي 1 ديناراً عراقياً، وتتمثل رسالة المصرف في بناء علاقات راسخة مع عملاء

المصرف وتعظيم العوائد للمساهمين ، والمساهمة في تقديم المجتمع المحلي عن طريق تقديم حلول مصرفية ومالية شاملة من خلال قنوات خدمة عالية الجودة والكفاءة، وبيئة عمل متطورة تضم فريقاً متميزاً من العاملين.

**ثانياً: مصرف الائتمان العراقي:** تأسس مصرف الائتمان العراقي في عام 1998.7.25 على يد عائلات تجارية عراقية عريقة، وبلغ رأس المال عند التأسيس (200,000,000) ديناراً، وفي تاريخ 2004.7.8 تم إدراج أسهم المصرف في سوق العراق للأوراق المالية، حيث بلغ رأس المال في تاريخ الإدراج (1,600,000,000) ديناراً ، أما رأس المال الحالي فقد بلغ (250,000,000,000) ديناراً ، والقيمة الاسمية للسهم هي 1 ديناراً عراقياً .

## المطالب الثاني

### واقع تنوع الخدمات المصرفية في المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة الدراسة للمدة (2016-2021)

#### أولاً: واقع تنوع الخدمات المصرفية في المصرف الأهلي العراقي

يقدم المصرف الأهلي العراقي خدمات مميزة ومتنوعة ليس للأفراد والشركات التجارية فحسب ، وإنما يتعداه لتشمل الشركات التجارية الإقليمية والعالمية وذلك بالاعتماد على شبكة مراسلي المصرف الإقليمية والدولية ، حيث يعد كإيصال بنك، والذي يملك حوالي 62% من رأسمال المصرف ، بوابة للمصرف الأهلي العراقي للانفتاح على اقتصاديات العالم من خلال تسهيل الحوالات الداخلية والخارجية، وتوفير سقوف الاعتمادات ، ودعم خدمات التمويل التجاري. حيث يمكن للمصرف الأهلي العراقي ومن خلال شركة كإيصال للاستثمارات، الذراع الاستثماري لكإيصال بنك ، من التداول لصالح زبائنه في الأسواق الإقليمية، بالإضافة الى تقديمه خدمة التداول لصالح زبائنه في السوق العراقية للأوراق المالية وذلك من خلال شركة تابعة ومملوكة له بالكامل، شركة المال العراقي للوساطة ببيع وشراء الأوراق المالية محدودة المسؤولية. ويمارس المصرف أعماله من خلال نظام مصرفي أساسي متطور لدعم نموه وخدمة زبائنه، إذ يتميز المصرف بتنوع الخدمات المصرفية التي يقدمها لزبائنه وكما موضح بالجدول (2)، حيث قدم المصرف الخدمات على طول مدة الدراسة باستثناء خدمة توظيف الرواتب بدأ العمل بها في العام 2017 ، والتأمين على الودائع (من خلال الشركة العراقية لضمان الودائع) بدأ مساهمة المصرف بها في العام 2019 حيث ظهرت نتائج هذه الخدمة الايجابية التي زادت من ثقة المودعين في السنوات اللاحقة بعد هذا العام.

#### ثانياً: واقع تنوع الخدمات المصرفية في مصرف الائتمان العراقي

يقدم مصرف الائتمان العراقي خدمات محدودة وكما موضح في الجدول (2) فهو يعتبر متأخر ومتذبذب بتنوعه في الخدمات المصرفية التي يقدمها لزبائنه مقارنة مع المصرف الأهلي العراقي، وكذلك أخذ المصرف يستخدم التقنيات الحديثة في إنجاز أعماله بشكل متأخر أيضاً مقارنة مع مصرف الأهلي العراقي، وبما ان المصرف كان متذبذب بتنوعه للخدمات المصرفية التي يقدمها لزبائنه لذلك لا بد للباحثين بتوضيح هذا التذبذب وذلك من خلال التطرق لواقع التنوع في الخدمات المصرفية للمصرف وكما موضحة بالجدول (2) ، وابتداء من خدمة قبول الودائع حيث قام المصرف بقبول جميع انواع الودائع على طول مدة الدراسة، وفيما يخص منح التسهيلات الائتمانية ونبدأ بالائتمان النقدي حيث لم يمنح المصرف القروض والحساب الجاري المدين على طول مدة الدراسة ولكنه بدأ التعامل في الأوراق التجارية المخصومة في عام 2018، وفيما يخص الائتمان التعهدي فقد قدم المصرف هذه الخدمة وبنوعها الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان ولكن بفترات متذبذبة وليس على طول مدة الدراسة، وفيما يخص الخدمات الالكترونية بدأ المصرف بتقديمها في العام 2018 سواء للأفراد او للشركات، وفيما يخص الاستثمارات فقد استثمر المصرف بشكل متذبذب وليس على طول مدة الدراسة، وفيما يخص الحوالات بدأ المصرف بتقديمها في عام 2018 وبنوعها الداخلية والخارجية ولكن توقف في تقديمها في عام 2019، ثم عاد الى تقديمها في عام 2020 و2021، وفيما يخص نافذة بيع وشراء العملات الاجنبية عن طريق البنك المركزي العراقي فقد بدأ المصرف بالتعامل بها في عام 2017 واستمر بتقديمها في عام 2018 ولكن بعد هذا العام الى نهاية مدة الدراسة كان التعامل بها متذبذباً وليس على طول مدة الدراسة، وفيما يخص التأمين على الودائع فقد بدأ المصرف يساهم في الشركة العراقية لضمان الودائع في عام 2020، وفيما يخص السمسرة فقد بدأ المصرف بتقديم هذه الخدمة عن طريق التوسط في بيع وشراء الأسهم في عام 2018 ولكن بعد هذا العام تذبذب في تقديمها، وفيما يخص خدمة توظيف الرواتب لم يقدمها المصرف نهائياً خلال مدة الدراسة.

ت	المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة الدراسة	قبول الودائع			منح التسهيلات الائتمانية			الخدمات الأكثر ودية	الاستثمارات	الحوالات	نقطة بيع وشراء العملات الأجنبية التأمين على الودائع (من خلال الشركة العراقية لضمان الودائع)	المسيرة	توطن الرواتب		
		التوفير	الثابتة	الجارية	القروض	الجاري المدين	الأوراق المضمومة							اعتقالات مستتية	خطبات الضمان
1	المصرف الأهلي العراقي	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	○		
2	مصرف الائتمان العراقي	●	○	●				○	○	○	○	○	○		

الجدول (2) يوضح التنوع في الخدمات المصرفية للمصارف عينة الدراسة المصدر من اعداد الباحثان استناداً الى :- التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة للمدة (2016-2021) رمز يعبر عنه على ان المصرف قدم الخدمة طوال المدة الزمنية للسنوات عينة الدراسة (2016-2021).  
○ رمز يعبر عنه على ان المصرف قدم الخدمة ولكن ليس من بداية المدة الزمنية للسنوات عينة الدراسة (2016-2021).

## المطلب الثالث

### تحليل ومناقشة نتائج الدراسة لدور تنوع الخدمات المصرفية في ربحية المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة الدراسة للمدة (2016-2021) اولاً: مصرف الأهلي العراقي :-

1. **معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):** يتضح من خلال الجدول (3) بأن مؤشر العائد على حقوق الملكية أخذ نسب مختلفة خلال مدة الدراسة، إذ أخذت نسبته تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض في بداية مدة الدراسة، ثم بدأت ترتفع هذه النسبة لتصل أعلى مستوى لها خلال مدة الدراسة في عام 2021 إذ بلغت (8.27%) ، نتيجة ارتفاع صافي الربح إلى (26122) مليون ديناراً وهو أعلى صافي ربح خلال مدة الدراسة، نتيجة زيادة إيرادات الخدمات المتنوعة التي يقدمها المصرف، حيث استمر المصرف بتنويعه بالخدمات المصرفية واستحدثاته للخدمات التكنولوجية التي ساعدت بالمحافظة على زبائن المصرف وارتفاع معدل العائد على حقوق الملكية.
  2. **معدل العائد على الودائع (ROD):** لم يختلف سلوك هذا المؤشر عن مؤشر العائد على حقوق الملكية المشار إليها في اعلاه إذ أخذت نسبته تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة وكما موضح في الجدول (3) حيث بلغت أعلى نسبة له في عام 2016 إذ بلغت (15.78%) بسبب انخفاض مجموع الودائع في هذا العام مقارنة مع الأعوام الأخرى من الدراسة وهذا ما ساعد على ارتفاع هذا المؤشر بسبب انخفاض التكاليف التي سوف تدفع على هذه الودائع مقارنة مع الأعوام الأخرى من الدراسة.
  3. **معدل العائد على الموجودات (ROA):** اتخذ معدل العائد على الموجودات المنحى نفساً الذي اتخذهُ المؤشرين السابقين من حيث التذبذب بالارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة وكما موضح في الجدول (3) حيث بلغت أعلى نسبة له في عام 2016 إذ بلغت (4.06%).
  4. **معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف (ROF):** لم يختلف سلوك هذا المؤشر عن المؤشرات السابقة التي تم الإشارة إليها في اعلاه من حيث التذبذب بالارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة إذ بلغت أعلى نسبة له في نسبة (5.38%) في نهاية عام 2016، وبما ان معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف يساوي صافي الربح بعد الضريبة مقسوماً على مجموع الودائع وحقوق الملكية، ونتيجة لذلك ارتفعت هذه النسبة.
- الاستنتاج /** نستنتج من خلال تحليل وتفسير مؤشرات الربحية في المصرف بأن تنوع الخدمات المصرفية لم يكن لها تأثير واضح على ربحية المصرف في بداية مدة الدراسة ولكنها بدأت في عام 2018 تؤثر على

ربحية المصرف من خلال ارتفاع نسب مؤشرات الربحية نتيجة ارتفاع صافي الربح بسبب زيادة إيرادات العمولات التي تشمل (عمولات نظام (RTGS)، وعمولات خدمة ATM، وعمولات البطاقة الذكية، توطین الرواتب، الحوالات، نافذة بيع وشراء العملات الأجنبية والسمسرة وغيرها من الخدمات المصرفية المتنوعة الذي قدمها المصرف) وهذه الإيرادات أدت الى زيادة صافي الربح لأنها تمثل فقرة من فقراته. وان سبب انخفاض بعض المؤشرات في عام 2021 جاء بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم نتيجة جائحة كورونا لأن المصرف تحمل تكاليف النقد الكبير الذي توفر لديه من الودائع لعدم مقدرة المصرف على تشغيله بالشكل الصحيح بسبب انخفاض الفرص الاستثمارية المناسبة لتشغيل هذا النقد بسبب توقف النشاط الاقتصادي، وان المصرف لم يحالفه الحظ بتحويل هكذا تهديدات الى فرص بسبب الازمة الاقتصادية العامة التي حدثت خلال جائحة كورونا. ولذلك فقد بينت نتائج الدراسة بأن تنوع الخدمات المصرفية في المصرف الأهلي العراقي له دور ايجابي في ربحية المصرف. ونستخلص من ذلك بأن المصرف الأهلي العراقي ذات مستوى تنوع مرتفع وكان ذلك واضحاً بواقع تنوعه في خدماته المصرفية ودوره في صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية.

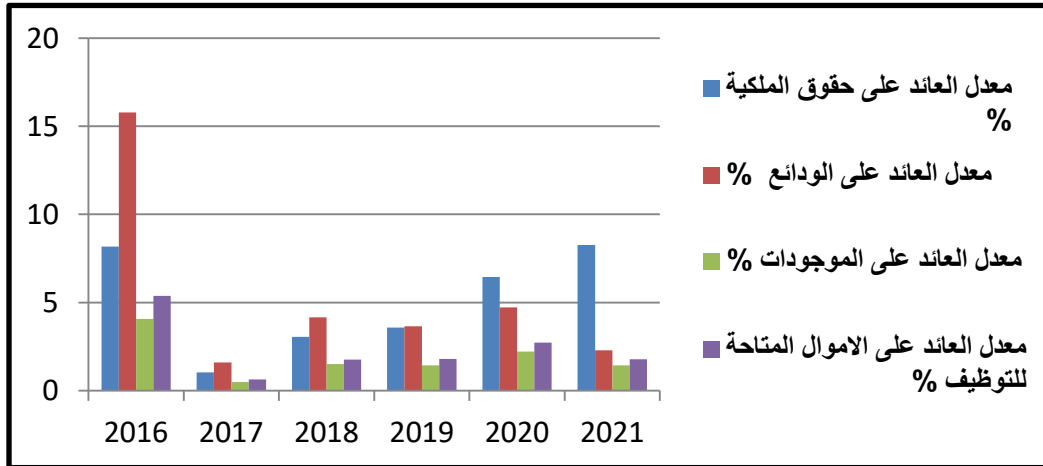
### جدول (3) مؤشرات قياس الربحية في المصرف الأهلي العراقي للمدة (2021-2016)

المصدر من اعداد الباحثان استناداً الى :- التقارير السنوية للمصرف للمدة (2021-2016)

والشكل (1) يوضح اتجاهات مسار مؤشرات قياس الربحية (معدل العائد على حقوق الملكية % ، معدل العائد على الودائع % ، معدل العائد على الموجودات % ، معدل العائد على الاموال المتاحة للتوظيف % ) في المصرف الأهلي العراقي للمدة (2021-2016).

السنوات	العروضات	معدل العائد على حقوق الملكية %	معدل العائد على الودائع %	معدل العائد على الموجودات %	معدل العائد على الاموال المتاحة للتوظيف %
2016	8.18	15.78	4.06	5.38	
2017	1.03	1.60	0.49	0.63	88.28-
2018	3.06	4.16	1.50	1.76	179.36
2019	3.57	3.65	1.44	1.80	2.27
2020	6.45	4.73	2.21	2.73	51.66
2021	8.27	2.28	1.43	1.78	34.79-

الشكل (1) يوضح اتجاهات مسار مؤشرات قياس الربحية في المصرف الأهلي العراقي للمدة (2021-2016)



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية في الجدول اعلاه للمصرف الأهلي العراقي للمدة (2021-2016).

### ثانياً: مصرف الائتمان العراقي :-

#### 1. معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):- يتضح من خلال الجدول (4) بأن مؤشر العائد على حقوق الملكية أخذ

نسب مختلفة خلال مدة الدراسة، حيث اخذت نسبته تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة، حيث اخذت هذه النسبة في السنوات الثلاثة الأولى من الدراسة (2016، 2017، 2018) بالارتفاع وبشكل متذبذب من عام الى آخر لأن تنوع المصرف بخدماته كان اشبه بالطبيعي مقارنة مع المصرف الاخر عينة الدراسة، وبعد هذه السنوات أي السنوات الثلاثة الأخيرة من الدراسة (2019، 2020، 2021) اخذت هذه النسبة بالانخفاض وبنسب سالبة وذلك بسبب عدم مواكبة المصرف بالتنوع في الخدمات المصرفية التي يقدمها لربائحه



مقارنة مع المصارف عينة الدراسة، بمعنى آخر ان هناك ظروف وحالات توجب على المصارف اضافة او ابتكار خدمات جديدة.

**2. معدل العائد على الودائع (ROD):-** يتضح من خلال الجدول (4) بأن مؤشر العائد على الودائع أخذ نسب مختلفة خلال مدة الدراسة، حيث اخذت نسبته تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة، حيث اخذت هذه النسبة في السنوات الثلاثة الأولى من الدراسة (2016، 2017، 2018) بالارتفاع وبشكل متذبذب من عام الى آخر لأن تنوع المصرف بخدماته كان اشبه بالطبيعي مقارنة مع المصرف الاخر عينة الدراسة، وبعد هذه السنوات أي السنوات الثلاثة الأخيرة من الدراسة (2019، 2020، 2021) اخذت هذه النسبة بالانخفاض وبنسب سالبة وذلك بسبب عدم مواكبة المصرف بالتنوع في الخدمات المصرفية التي يقدمها لزبائنه مقارنة مع المصارف عينة الدراسة.

**3. معدل العائد على الموجودات (ROA):-** لم يختلف سلوك هذا المؤشر عن المؤشرات اعلاه والجدول (4) يوضح ذلك.

**4. معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف (ROF):-** لم يختلف سلوك هذا المؤشر عن المؤشرات اعلاه والجدول (4) يوضح ذلك.

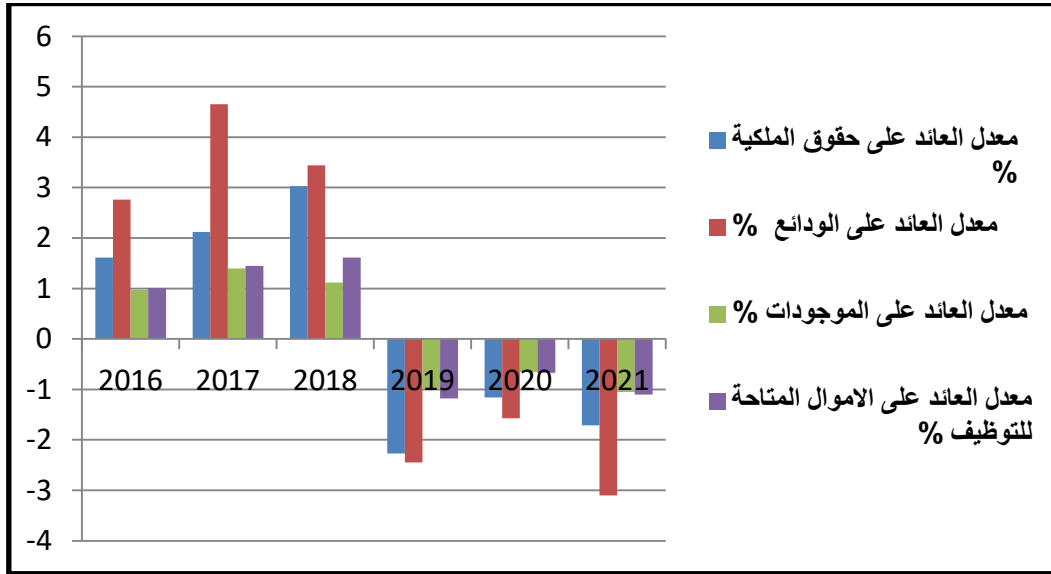
**الاستنتاج /** نستنتج من خلال تحليل وتفسير مؤشرات الربحية في مصرف الائتمان بأن تنوع الخدمات المصرفية كان لها تأثيراً لا بأس به على ربحية المصرف في بداية مدة الدراسة، على الرغم من ان تنوعه بالخدمات كان اقل من باقي المصارف عينة الدراسة، ولكن يمكن مقارنته معها لأنه كان متأخر عنها ببعض الخدمات وبفارق بسيط، حيث اخذت نسب مؤشرات الربحية وصافي الربح بعد الضريبة في السنوات الثلاثة الأولى من الدراسة (2016، 2017، 2018) بالارتفاع وبشكل متذبذب من عام الى آخر بسبب زيادة إيرادات العمولات التي تشمل عمولات الخدمات التي قدمها المصرف في السنوات الثلاثة الأولى من الدراسة وهذه الإيرادات أدت الى زيادة صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية لأنها تمثل فقرة من فقراته. ولكن في السنوات الثلاثة الأخيرة من الدراسة (2019، 2020، 2021) اخذت نسب مؤشرات الربحية بالانخفاض بسبب تعرض المصرف الى خسارات متتالية خلال هذه السنوات، بسبب انخفاض صافي إيرادات الفوائد والعمولات، ومن المعروف ان الخدمات التي يقدمها المصرف يقابلها عمولات، ولذلك ان عدم استمرار المصرف بتنوعه في الخدمات المصرفية التي يقدمها لزبائنه سوف يؤدي الى انخفاض ارباحه من عام الى اخر، بمعنى آخر ان هناك ظروف وحالات توجب على المصارف تنوعها بالخدمات من خلال اضافة او ابتكار خدمات جديدة، ومثال على ذلك كجائحة كورونا التي برزت اثارها في عامين (2020، 2021)، نستنتج من ذلك ان سبب الخسارة وانخفاض نسب مؤشرات الربحية في مصرف الائتمان في السنوات الثلاثة الاخيرة من الدراسة هو عدم مواكبة المصرف للخدمات التي ظهرت وخصوصاً الالكترونية منها وبذلك فهو لم يحافظ على تنوعه بإضافة خدمات جديدة ظهرت في البيئة المصرفية.

السنوات	المؤشرات	معدل العائد على حقوق الملكية %	معدل العائد على حقوق الملكية %	معدل العائد على الودائع %	معدل العائد على الموجودات %	معدل العائد على التوظيف %	معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف %	معدل التغير في العائد على الأموال المتاحة للتوظيف %
2016	1.61	2.76	0.97	1.01	43.56	1.45	11.03	173.29-
2017	2.12	4.65	1.40	1.45	44.32	1.45	11.03	173.29-
2018	3.03	3.44	1.12	1.61	20-	1.61	11.03	173.29-
2019	2.27-	2.45-	0.98-	1.18-	187.5-	1.18-	11.03	173.29-
2020	1.16-	1.57-	0.65-	0.67-	33.67-	0.67-	11.03	173.29-
2021	1.71-	3.10-	1.05-	1.10-	61.83	1.10-	11.03	173.29-

الجدول (4) مؤشرات قياس الربحية في مصرف الائتمان العراقي للمدة (2016-2021)

المصدر من اعداد الباحثان استناداً الى :- التقارير السنوية للمصرف للمدة (2016-2021)

والشكل (2) يوضح اتجاهات مسار مؤشرات قياس الربحية (معدل العائد على حقوق الملكية %، معدل العائد على الودائع %، معدل العائد على الموجودات %، معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف %) في مصرف الائتمان العراقي للمدة (2016-2021).



الشكل (2) يوضح اتجاهات مسار مؤشرات قياس الربحية في مصرف الائتمان العراقي للمدة (2016-2021)  
المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية في الجدول اعلاه لمصرف الائتمان العراقي للمدة (2016-2021).

## المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

### اولاً: الاستنتاجات

- 1- ان اهم ما توصلت اليه الدراسة، انه كلما ارتفع مستوى تنوع المصارف في الخدمات التي تقدمها لزيانها ارتفع معه صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية، وكان ذلك واضحاً في المصارف عينة الدراسة. ولتوضيح ذلك اكثر حيث تبين من الدراسة:  
أ- المصارف ذات مستويات التنوع المنخفضة: كان صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية لديها منخفضة ايضاً. وكان ذلك واضحاً في نتائج مصرف الائتمان العراقي، وكان ذلك واضح في واقع تنوع الخدمات المصرفية بالمصرف ودوره في صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية.  
ب- المصارف ذات مستويات التنوع المرتفعة: كان صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية لديها مرتفعة ايضاً. وكان ذلك واضحاً في نتائج مصرف الاهلي العراقي، وكان ذلك واضح في واقع تنوع الخدمات المصرفية بالمصرف ودوره في صافي الربح وباقي مؤشرات الربحية.
- 2- اتضح من الدراسة، ان التنوع في الخدمات المصرفية له دور مهم في ربحية المصارف التجارية، حيث ساهم التنوع بدخول المصارف في بعض مجالات الأعمال وبالتالي زيادة قدرتها على المنافسة وتحسين الربحية.
- 3- اتضح من الدراسة، ان كلما ارتفع مستوى تنوع المصارف بالخدمات التي تقدمها لزيانها من عام الى اخر صاحبه ارتفاع بصافي الربح وباقي مؤشرات الربحية من عام الى اخر ايضاً، وكان ذلك بسبب ارتفاع صافي ايرادات الفوائد والعمولات بسبب ارتفاع مستوى تنوع المصارف بالخدمات التي تقدمها.
- 4- ان مستويات التنوع العالية في الخدمات المصرفية تتطلب قدرة مالية كبيرة، وكما تبين من الدراسة ان اتخاذ قرار بشأن مستويات عالية من التنوع في الخدمات المصرفية قد تتطلب قدرة مالية كبيرة، وذلك بسبب ارتفاع تكلفة انتاج الخدمات الجديدة بالإضافة لقدرتها بالحفاظ على اعمالها الحالية.
- 5- ان المصارف المهتمة بتنوع الخدمات المصرفية يجعلها تتمتع بميزة نسبية على المصارف غير المهتمة بتنوع الخدمات المصرفية.
- 6- ان المصارف ذات مستوى التنوع المرتفع تتعرض الى مخاطر اعلى من التي تتعرض له ذات مستوى التنوع المنخفض، بسبب الظروف الاقتصادية.
- 7- ان فائدة التنوع تفوق تكلفته، وبالتالي ان فائدة التنوع في الخدمات المصرفية بشكل عام تفوق تكلفته، وذلك بسبب الايرادات المتوقعة تحقيقها من قبل المصارف جراء هذا التنوع.

8- استناداً الى النتائج التي تم التوصل اليها من خلال التحليل المالي لصادفي الربح وباقي مؤشرات الربحية، فقد تم اثبات صحة ما جاءت به فرضية البحث، ان دور تنوع الخدمات المصرفية يؤثر طردياً في ربحية المصارف التجارية الخاصة.

### ثانياً : التوصيات

- 1- ضرورة قيام المصارف بتنويعها في الخدمات المصرفية، لما لذلك من دور مهم في ربحية المصارف التجارية، حيث ساهم التنوع بدخول المصارف في بعض مجالات الأعمال وبالتالي زيادة قدرتها على المنافسة وتحسين والربحية.
- 2- ضرورة قيام المصارف، ليس بتنويعها في الخدمات المصرفية فقط، وانما برفع مستوى تنويعها في الخدمات المصرفية التي تقدمها لزيائنها من عام الى اخر، لما لذلك، وخصوصاً في الظروف الطبيعية، يصاحبه ارتفاع بصافي الربح وباقي مؤشرات الربحية.
- 3- وضع خطط مستقبلية للقيام برفع مستوى تنوع الخدمات المصرفية، لأن التنوع يعتبر خيار استراتيجي من قبل المصارف، ويحتاج الى ادارة متخصصة بهذا الشأن، لأن ليس من المعقول ان يقوم مصرف برفع مستوى تنويعه، من تنوع منخفض جداً الى مستوى تنوع مرتفع جداً، لأن اغلب الخدمات وخصوصاً الالكترونية منها تحتاج الى دورات تدريبية للموظفين واستحصال موافقات من قبل البنك المركزي.
- 4- ضرورة دراسة تكلفة الدخول في انتاج الخدمات الجديدة، حيث لا بد على المصارف من اجراء تحليل شامل للقدرة المالية الحالية اضافة للتوقعات المستقبلية والمدى من امكانية تحقيق هذه التطلعات والمدى لقدرة المصرف في تحقيق هذه الطموحات، لأن مستويات التنوع العالية في الخدمات المصرفية تتطلب قدرة مالية كبيرة.
- 5- ضرورة قيام المصارف عينة الدراسة بعمل ندوات توعوية لأفراد المجتمع كافة لنشر الوعي المصرفي وتعريفهم بالخدمات المصرفية المتنوعة التي تقدمها وخصوصاً الالكترونية، وتوضيح أهميتها ومزاياها وذلك بالتعاون مع مختصين في هذا المجال من أجل جذب الزبائن وهذا ما سوف ينعكس بالإيجاب على ربحية المصرف.

### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً: المراجع والمصادر العربية

##### أ. الكتب العربية

1. البكري ، ثامر ياسر، (2021)، "تسويق الخدمات المصرفية"، الطبعة الاولى ، دار المنهج للنشر والتوزيع ، بغداد.
2. الزامل، أحمد محمود وآخرون، " تسويق الخدمات المصرفية "، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، 2012، ص 63.

##### ب. المجلات والدوريات

1. حسون، هالة عيدان حسون، وخلف، وحيدة جبر، (2022)، "تحليل وقياس العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية المصارف التجارية : دراسة تطبيقية على مصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط"، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد 3 ، العدد 1 .
2. رشم، محمد حسن، ودغيم، علاء داشي، وجواد، حيدر ثجيل، (2020)، "قياس رأس المال التحوطي وفق متطلبات لجنة بازل 3 وتأثيره على ربحية المصارف التجارية: دراسة تطبيقية في مصرف الائتمان العراقي"، مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، المجلد 3، العدد50.
3. سعيد، بلال نوري، وحسين، عقيل مشعان، (2022)، "تقييم المحددات الداخلية للربحية وتأثيرها في الشركات المساهمة – دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة الريادة للمال والأعمال – المجلد 3 ، العدد 2 .

##### ت. الاطاريح والرسائل الجامعية

1. خلف، هالة عيدان حسون، (2021)، "تأثير أبعاد جودة الخدمة والمؤشرات المالية في ربحية المصارف: دراسة مقارنة لعينة من المصارف التجارية والإسلامية العراقية"، رسالة ماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية، بغداد.
2. سبتي، علا سمير، (2020)، "تأثير بعض نظم الدفع الإلكتروني في ربحية المصارف: بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية العراقية"، مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية بجامعة بغداد، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف.

3. مجيد، حيدر كامل، (2020)، "تأثير وسائل الدفع الالكترونية في ربحية عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة للمدة (2010 - 2018)" ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية، بغداد.

#### ج. التقارير

1. مصرف الاهلي العراقي، التقارير السنوية للمصرف للمدة (2016-2021).
2. مصرف الائتمان العراقي، التقارير السنوية للمصرف للمدة (2016-2021).

#### ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية

#### A. Book

1. RIS, SC Krunoslav. (2022), "**5G and Next-gen Consumer Banking Services**". First edition, CRC Press.
2. Armstrong, Gary., Kotler, Philip & Opresnik, Marc, (2020), "**Marketing:An Introduction**", Fourteenth Edition, by Pearson Education Limited.
3. Pride, W. M., Hughes, R. J., & Kapoor, J. R. (2019). "**Foundations of business**". 6 ed. Cengage Learning.
4. Ferrell, O. C., Hartline, M., & Hochstein, B. W. (2022). "**Marketing strategy**". Cengage Learning.
5. Cao, Jin , 2022, "**THE ECONOMICS OF BANKING**", First Edition, Routledge.
6. Mishkin, Frederic S., (2019), "The Economics of Money, Banking, and Financial Markets", Twelfth Edition, published by Pearson Education.

#### B. Journals & Periodicals

1. Do, H., Ngo, T., & Phung, Q. (2020). "**The effect of non-performing loans on profitability of commercial banks: Case of Vietnam**", National Economics University, Vietnam, Accounting, 6(3),pp. 373-386.

## The role of diversification of banking services in the profitability of commercial banks: An analytical study in the National Bank of Iraq and the Iraqi Credit Bank

Researcher: Ibrahim Qais Ibrahim Al-Qais / [ibrahemkaesk@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:ibrahemkaesk@uomustansiriyah.edu.iq)  
P. Dr. Rahim Shrad Amer Al-Taie/Al-Mustansiriya University / College of  
Administration and Economics Baghdad, Iraq/[dr\\_raheem\\_sh@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr_raheem_sh@uomustansiriyah.edu.iq)

### Abstract

This study was prepared to demonstrate the role of diversification of banking services in the profitability of private Iraqi commercial banks. Credit Bank of Iraq), and the research tended to follow the inductive approach, the descriptive approach, and the analytical approach by studying the theoretical framework for diversifying banking services, indicators of profitability in commercial banks, the most important ratios measured, and analyzing the effects left by the diversification of banking services on the profitability of Iraqi private commercial banks, the research sample. In order to seek to achieve the goals that he set and is trying to reach them by conducting this type of research, and highlighting the importance of developing banking services in Iraqi private commercial banks.

The problem of the study was embodied in the role of diversifying banking services in the profitability of Iraqi private commercial banks.

The research also reached a set of conclusions, the most important of which are: The higher the level of diversification of banks in the services they provide to their customers, the higher the net profit and the rest of the profitability indicators, and this was evident in the study sample banks. Also, the high levels of diversification in banking services require a large financial capacity, due to the high cost of producing new services, in addition to its ability to maintain its current business.

The research also presented a set of recommendations, the most important of which are: the need for banks to raise the level of their diversification in banking services, because of this important role in the profitability of commercial banks, as diversification contributed to the entry of banks into some areas of new business and thus increase their ability to compete and improve profitability.

**Keywords:** diversification of banking services , profitability of commercial banks .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*